

كل شيء ملك لله تعالى

كل شيء لله . غاية الأمر أن الشارع المقدس عين في قوانينه مالكاً ومملوكاً لمصلحة في ذلك ، وإلا فإن المعطي والأخذ وكل ما تراه يتعلق بالله تعالى ﴿ . . ألا إلى الله تصير الأمور ﴾ .

إذن فاحذر أن تكون عبادتك بقصد المعاملة والمعاوضة ، ولا تنظر أنك أنفقت مالاً ، وعملت عملاً ، أي تتصور أنك مالك لشيء وقد أعطيته ، وتريد عوضه من ثواب أو قضاء حاجة .

أنت لم تكن سوى حفنة من التراب والآن أيضاً كذلك، ولا تنظر إلى هذه الأيام القليلة التي أنت فيها ، ولكن انظر إلى ما في قبرك بعد موتك فسوف لا تجد سوى تلك الحفنة من التراب .

أجل ، فيد القدرة الإلهية هي التي أعطت الروح لهذا البدن ، وجعلت التراب يسمع وينطق وينظر ، ثم يرجع مرة أخرى إلى التراب .

عندما تقرأ الزيارة الجامعة أو عاشوراء فانتبه إلى من أعطاك هذا اللسان وجعله مسخراً لإرادتك ، ولو رجعت إلى مقدمات الأفعال الاختيارية فسوف تتحير أكثر .

من الذي أعطاك العقل والشعور ، وهياً لك الأسباب ووقفك إلى الخير ، وأزال عن طريقك الموانع و . .

إذن فلا توجد معاوضة في البين، لأننا لا نملك شيئاً سوى الإرادة التي هي بتوفيق من الله تعالى ، هذا أولاً :